



**السياحة أحلال بين الضوابط الشرعية والمناافع الاقتصادية
استعراض بعض النماذج الناجحة مع الإشارة إلى حالة الجزائر**

**Halal tourism between shari'ah controls and
economic benefits**

**Review some successful models with reference to
the case of Algeria**

الطالبة. عولت عزاز

khaoula.azzaz@univ-tebessa.dz

د . لطيفة بهلول

latifa.bahloul@univ-tebessa.dz

جامعة تبسة

تاريخ القبول: 02-03-2020

تاريخ الإرسال: 20-09-2019

I. الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على الضوابط الشرعية وكذا المناافع الاقتصادية للسياحة الحلال، وحتى تكون هذه الدراسة أكثر عمقا تم استعراض بعض التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال، وفي الأخير تم الوقوف على أهم دعائم وسبل ترقية السياحة الحلال في الجزائر، فقد بات هذا القطاع يشهد نموا مطردا في السنوات الأخيرة فلم يعد يجذب السائحين المسلمين فقط بل ويجذب عددا كبيرا من العائلات غير المسلمة المحافظة التي تنشدهم سياحة نظيفة بعيدة عن الفساد والانحلال الأخلاقي، لذا أصبحت الدول الإسلامية والغير إسلامية تتربع على عرش هذا النوع من السياحة، فتتنافس على تقديم وتطوير خدماتها السياحية.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

الكلمات المفتاحية: السياحة الحلال، الضوابط الشرعية، المنافع الاقتصادية،

ماليزيا، تركيا، الجزائر. تصنيف JEL: M14، Q01.

Abstract:

The aim of this paper to learn about Shari'ah controls as well as economic benefits of halal tourism, this study to be more thoughtful review of some successful international experience in this field, and in the latter identified the most important pillars and ways to promote tourism halal in Algeria, this The sector is growing steadily in recent years, it no longer attracts the tourists only Muslims but also attracts a large number of non-conservative Muslim families seeking clean tourism away from corruption and immorality, so I became Muslim and non-Muslim States situated on the throne of this type of tourism, They compete to provide and develop tourism services.

KeyWords : halal tourism, sharia'ah controls, economic benefits, Malaysia, Turkey, Algeria.

JEL Classification: M14, Q01.

1. المقدمة:

إن المتمعن في جملة الإحصائيات والأرقام الصادرة عن الهيئات والمؤسسات السياحية العالمية والعربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص، يدرك مدى الأهمية التي باتت تتمتع بها الصناعة السياحية، حيث أصبحت رقم التداول الاقتصادي الأول في العالم.

ولقد سادت في السنوات الأخيرة بعض التوجهات السياحية وبدأت تفرض نفسها بقوة، منها السياحة المحافظة أو ما يطلق عليها "السياحة الحلال"، التي تهدف لتوفير وجهات يمكن أن تقصدها العائلات المسلمة الملتزمة بقواعد الشريعة، وتضم فنادق



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

لا تقدم كحولييات، وحمامات سباحة ومرافق صحية تفصل بين النساء والرجال، وتقدم صناعة الحلال أيضا رحلات جوية لا تقدم على متنها المشروبات الكحولية أو لحوم الخنزير، وتعلن عن أوقات الصلاة، وتعرض برامج دينية وترفيهية، وتوفر مصاحف في جيوب المقاعد، وأماكن تتيح الفصل بين المسافرين الذكور والإناث، مما جعلها تجمع بين تحقيق مقومات الإنسان الإيمانية والأخلاقية والمعرفية والترفيهية والاقتصادية في إطار ضوابط شرعية تجعلها بعيدة عن الانحراف والتفسيح، فأصبح للسياحة الحلال الدور الكبير في التعريف بالإسلام ونشره وإزالة ما علق في الأذهان من شبه باطلة وخاطئة عنه. وكانت بداية هذا النوع من السياحة مع ماليزيا التي نجحت بقوة في تسويق نفسها خلال السنوات الأخيرة على أنها المقصد المثالي للعائلات الخليجية التي تبحث عن سياحة ممتعة بين أحضان الطبيعة والمجمعات العصرية من دون أن تخالف العادات والتقاليد أو تعاليم الشريعة الإسلامية، وفي هذا السياق نلاحظ توجه بعض الدول الإسلامية مثل تركيا وغير إسلامية مثل بريطانيا لتكون وجهة للسياحة ومركزا جاذبا لتوافد السياح المسلمين إليها.

الإشكالية: ومن خلال ما سبق تتضح إشكالية موضوع البحث، المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى توافق مبادئ السياحة الحلال مع الضوابط الشرعية؟ وما مدى مساهمتها في تحقيق النفع الاقتصادي لهاته الدول محل الدراسة؟

أهداف الدراسة: تتعدد أهداف هذه الدراسة ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- التعريف بالسياحة الحلال كمصطلح حديث غير متداول لدى أغلبية الناس.
- إبراز المكانة الاقتصادية لقطاع السياحة الحلال والدور الذي يمكن أن تلعبه في عملية تحقيق التنمية المستدامة



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

- استعراض تجارب دولية ناجحة إسلامية وغير إسلامية في مجال السياحة الحلال، ومشاهدة واقعها بصورة واضحة، بهدف الحصول على معلومات واستنتاجات لمواقف مستقبلية، يمكن الاستفادة منها.

2. الإطار النظري للدراسة

سيتم تناول الإطار النظري لهذه الدراسة، وفق ما يلي:

1.2. مقارنة مفاهيمية حول السياحة الحلال

سيتم في هذا الجزء الوقوف على مفهوم السياحة الحلال من خلال تعريفها وكذلك ذكر أهم مكوناتها وأنواعها.

1.2.1. تعريف السياحة الحلال

لقد وردت السياحة في القرآن الكريم والسن النبوية الشريفة تحمل معان سامية، وصنفت السائحين ضمن فئات ومجموعات من الناس وعدّها الله سبحانه وتعالى بالجنة¹، حيث يقول الخالق العزيز الجليل "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"²، كما اعتبر الدين الإسلامي السياحة من وسائل تقرب العبد من ربه، حيث امتدح السائحين والسائحات وذلك في قوله "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ"³، ومن خلال هاتين الآيتين يتضح أن

¹ - صليحة مقاوسي، الضيافة والسياحة الحلال من منظور إسلامي، المحلة العالمية للتسويق الإسلامي،

فيفري 2014، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://platform.almanhal.com>

² - سورة التوبة، الآية (111)

³ - سورة التوبة، الآية (02)



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

معنى السياحة هي سياحة العبد للتقرب من خالقه، بالصلاة والصوم والجهاد أو التحول في الأرض للتعبد والتدبر والتأمل في ملكوت الخالق وآيات خلقه من أجل الموعدة.¹ ولتعريف أكثر دقة ووضحا للسياحة الحلال، سيتم الوقوف على ثلاث اتجاهات لتعريف السياحة الحلال:²

- **المفهوم الاقتصادي:** يركز المفهوم الاقتصادي للسياحة الإسلامية على إدراج أسواق ووجهات سياحية جديدة، وهذا المفهوم من بين المفاهيم الأكثر طرحا للنقاش في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية كما أنه من أكثرها إدراكا من أفراد هذه المجتمعات، فيعتبر الفاعلون الرئيسيون في مجال السياحة أن الدول الإسلامية من الأسواق السياحية الناشئة التي تتوفر على إمكانيات اقتصادية وديموغرافية ووجهات مهمة، وهناك العديد من المحافل الإقليمية والدولية المعنية بتوضيح الأبعاد الاقتصادية لسوق السياحة الإسلامية.

- **المفهوم الثقافي:** يتضمن المفهوم الثقافي للسياحة الإسلامية الرؤى والأفكار لتحدد إدراج المواقع الثقافية الدينية والإسلامية في البرامج السياحية مع عناصر "بيداغوجية" وبناء الثقة بالنفس، وتتجلى غايته في تشجيع إعادة توجيهه في الوجهات السياحية من المواقع الأقل استهلكا والمشحونة بـ "الثقافة الغربية" نحو المواقع الإسلامية التاريخية والدينية والثقافية.

¹ - فوزية بوصفصاف، استراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية -دراسة حالة ماليزيا-، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، ماي 2015، على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://platform.almanhal.com>

² - منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2017، ص 35.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

- **المفهوم الديني المحافظ:** يسند مفهوم المحافظة الدينية للسياحة الإسلامية على التفسير والفهم المحافظ للإسلام، فيمكن لدمج عناصر نمط الحياة الإسلامية المحافظة للغاية بصناعة السياحة الحديث تقديم خيارات وفضاءات ومجالات سياحية جديدة، ومن أجل سوق سياحية محافظة ومتواصلة النمو في بلاد العرب والمسلمين، فإن إدخال المفهوم المحافظة الدينية في التخطيط السياحي كخيار إضافي وكإدراج في التيار السياحي القائم يمكن بالفعل أن يكون له أثر اقتصادي واجتماعي إيجابي.

2.2. مكونات السياحة الحلال: تتكون السياحة الحلال من العناصر التالية:¹

1.2.2. **الفنادق الحلال:** تشمل بعض المؤشرات الرئيسية للفندق الإسلامي ما يلي: عدم تقديم الكحول ولعب القمار وما إلى ذلك؛ الطعام الحلال فقط؛ القرآن وسجادات الصلاة وبوصلة تشير إلى اتجاه مكة المكرمة في كل غرفة؛ الأسرة والمراحيض موضوعة بشكل يتعارض مع اتجاه مكة؛ غرف للصلاة؛ ألبسة محافظة للموظفين، تمويل إسلامي، مرافق ترفيهية للرجال والنساء منفصلة عن بعضها.

2.2.2. النقل الحلال (الخطوط الجوية):

ما يلي: النظافة؛ المشروبات غير الكحولية والمنشورات متسقة مع المبادئ الإسلامية.

3.2.2. منشآت الطعام الحلال:

الأطعمة التي تقدم في مطعم يجب أن تكون حلالا، كما يجب ذبح جميع الحيوانات وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويجب أيضا عدم تقديم أية مشروبات كحولية في المكان.

¹ - منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2015، ص25



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

4.2.2. الجولات الحلال: يجب أن يستند محتوى حزم الجولات السياحية على موضوع إسلامي، وتشمل البرامج السياحية الإسلامية زيارات إلى المساجد والآثار الإسلامية وتعزيز الحدث خلال شهر رمضان.

5.2.5. التمويل الحلال: يجب على الموارد المالية الخاصة بالفندق والمطعم ووكالات السفر وشركات الطيران أن تكون متسق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وبشكل عام يتطلب التمويل لإسلامي المشاركة في تقاسم الربح والخسارة بين جميع الأطراف التي تشارك في هذا المشروع المالي.

3.2. أنواع السياحة الحلال: للسياحة الحلال أنواع متعددة وذلك حسب الغاية منها:¹

1.3.2. سياحة الاستطلاع والاستكشاف: ويمكن تسميتها بالسياحة الجغرافية، التي تهدف إلى التعرف على التضاريس والأماكن وتفاصيل الكون المختلفة.

2.3.2. السياحة الترويحية (السياحة الترفيهية): والغاية منها هو الترويح عن النفس، وقد أمر الإسلام بالترويح عن النفس لأن النفس تصاب بالملل والكلل حيث قال عليه الصلاة والسلام: "روحوا القلوب ساعة وساعة".

3.3.2. سياحة التأمل والمشاهدة: وتهدف إلى مشاهدة إبداعات الأمم والشعوب.

4.3.2. السياحة العلمية: والتي غايتها هي الدراسة والاستزادة من العلم والمعرفة.

¹ - عبد المولى هائل طشطوش، السياحة الحلال وفق منظومة الضوابط الاقتصادية الإسلامية، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات القمة العالمية للسياحة الحلال، أبو ظبي، 19-21 أكتوبر 2015، ص 8.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

5.3.2. السياحة الثقافية: لمشاهدة المعالم التاريخية الحضارية والعرف على

ثقافات وتراث الشعوب.

6.3.2. السياحة الدينية (الإيمانية): والتي غايتها التعبّد وتغذية الروح وهي التي

تكون للأماكن المقدسة والبقاع الطاهرة.

3. المنافع الاقتصادية للسياحة الحلال

لقد شهد سوق السياحة الحلال توسعا سريعا على مر السنين، حيث برز كأحد

أسرع القطاعات نموا في سوق السياحة العالمية، بحيث سجلت سنة 2014 مبلغ 145

مليار دولار مقابل حوالي 80 مليار دولار فقط سنة 2006 (باستثناء نفقات الحج والعمرة

من 20 إلى 25 مليار دولار)، وهو ما يمثل زيادة كبيرة بلغت 81 %، كما واصلت سنة

2015 سوق السياحة الإسلامية العالمية نموها بتسجيل نمو قدره 4.9 %¹، ومن الأدوار

الاقتصادية التي يمكن للسياحة الحلال أن تلعبها ما يلي:²

- زيادة فرص العمل ومصدر رزق مهم لأعداد هائلة من الناس على امتداد العالم

الإسلامي؛

- تساهم في بناء حوار إنساني بين الناس والحضارات وتعطي الصورة الحقيقية

المشرقة عن الإسلام السمح وعن امتنا العربية والإسلامية ذات التاريخ العريق؛

- تنمي التقارب البناء بين المسلمين وغيرهم من الأمم مما يجعل البلاد الإسلامية

مقصدا دائما للسياح الأجانب الذين ينشدون الأمن والطمأنينة، وخاصة أن هناك الكثير

¹ - منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول

الإسلامية، السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات،

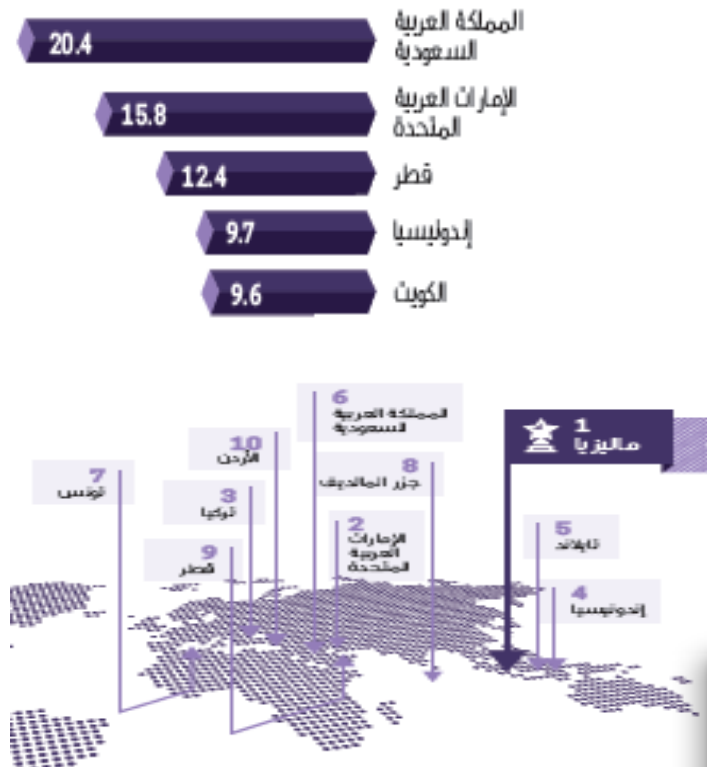
2017، ص 35-36.

² - عبد المولى هايل طشطوش، مرجع سبق ذكره، ص 8-9.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول
من دول العالم العربي الإسلامي حباها المولى عز وجل طبيعة خلابة وثروات تراثية
وكنوزا إسلامية كثيرة ومناخا مستقرا طوال العام.
والأشكال الأربعة الموالية تظهر الأهمية الاقتصادية للسياحة الحلال عالميا، وكذا
الموقع الاقتصادي الذي تحتله:

الشكل رقم (01): الدول الخمس الأولى من حيث الإنفاق على
الشكل رقم (02): العشر دول الأولى التي تتمتع بالاقتصاد الإسلامي الأكثر تقدما
في مجال السياحة الحلال

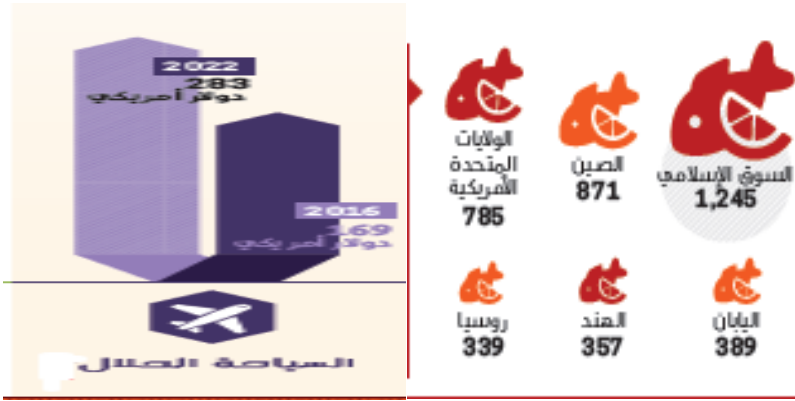




السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

الشكل رقم (03): تطور حجم الإنفاق على السياحة الحلال رقم (04):

حجم الإنفاق الإسلامي العالمي مقابل إجمالي الإنفاق على الأغذية والمشروبات



المصدر: تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي 2017/2018.

يتضح من خلال الأشكال الأربعة أعلاه أن قطاع السياحة الحلال أصبح يحظى بانتشار أوسع خلال السنوات الأخيرة وباتت كافة الدول تدرك أهميته مما جعل حكوماتها تشجع هذا النوع من السياحة، حيث تحتل ماليزيا الريادة في ذلك ثم الإمارات العربية المتحدة، تركيا، لتتحصل الأردن في المرتبة العاشرة كما هو موضح في الشكل (02).

وقد بلغ حجم الإنفاق على السياحة الحلال سنة (2016) 169 مليار دولار أمريكي ومن المتوقع أن يبلغ 283 مليار دولار أمريكي سنة 2022 (الشكل 03)، فكان للمملكة العربية السعودية الريادة في ذلك، ثم الإمارات العربية المتحدة، قطر، اندونيسيا، لتحتل الكويت المرتبة الخامسة (الشكل 01)



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

ويعتبر قطاع الأغذية والمشروبات الحلال القطاع الأكبر والأكثر تنوعا في الاقتصاد الإسلامي، وبفضل نمو الإنفاق الإسلامي على قطاع الأغذية والمشروبات بنحو ضعف نمو الإنفاق العالمي على هذا القطاع، تتوفر حاليا فرص هامة يمكن اغتنامها إذ يرغب المستهلكين المسلمين بمزيد من التنوع من حيث المطابخ والنكهات والمنتجات المقدمة، حيث بلغ الإنفاق الإسلامي على قطاع الأغذية والمشروبات 1.24 مليار دولار أمريكي سنة 2016 وبما أن نسبة الشباب في المجتمع الإسلامي كبيرة وفي طور النمو، ستبقى الأغذية الحلال من أهم محركات نمو الاقتصاد الإسلامي.

والجدول الموالي يظهر العشر دول الأولى من حيث أفضل وجهة سياحية

للسائحين المسلمين خلال الفترة (2011-2017):

الجدول رقم (01): أفضل 10 دول كوجهة سياحية للسائح المسلمين

الرتبة	الدولة	الأداء
1.	ماليزيا	.582
2.	الإمارات العربية المتحدة	.976
3.	أندونيسيا	.672
4.	تركيا	.472
5.	المملكة العربية السعودية	.471
6.	قطر	.570
7.	المغرب	.168
8.	عمان	.967
9.	البحرين	.967



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

10.	إيران	866.
-----	-------	------

Source: MasterCard & Crescent Rating (May 2017), Global Muslim Travel Index 2017, P13.

وحسب نتائج مؤشر (GMT) لعام 2017، اعتلت ماليزيا القائمة برقم تراكمي بلغ 82.5 وتلتها كل من الإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا بمعدلي 76.9 و 72.6 على التوالي، واحتلال هذه الدول لمراتبها المرجح لكونها تتمتع بميزة نسبية ترجع أساسا إلى توفر بيئة مناسبة للحلال بما في ذلك المرافق والخدمات الملائمة للمسلمين، الأكل الحلال وتسهيلات في أداء الصلاة، ومراعاة الخدمات الخاصة بشهر رمضان، وعدم إحاطته بأنشطة محرمة دينيا.

4. الضوابط الشرعية للسياحة

لقد وضع فقهاء الإسلام مجموعة من الضوابط الشرعية لترشيد عمليات السياحة ومعاملاتها من أهمها ما يلي:¹

1.4. المشروعية: وتعني أن تحقق السياحة مقاصد الشريعة الإسلامية وهي: حفظ الدين، وحفظ العقل، حفظ النفس، وحفظ العرض وحفظ المال، كما تعين الإنسان على الذكر والعبادة، وأي سياحة تمس هذه المقاصد فهي حرام، فشجع القرآن الكريم لذلك فيقول تعالى في كتابه العزيز "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (الآية 20 سورة العنكبوت)

¹ - فوزية بوصفصاف، استراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية: دراسة حال ماليزيا، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العالمي الخامس حول "التسويق الإسلامي"، ماليزيا، 22-24 أبريل 2014، ص 6-7



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

2.4. الطيبات: وتعني أن تكون السياحة في مجال الطيبات سواء في المأكّل أو

المشرب أو الكلام أو السلوك، وتجنب الحباث الفواحش، وهذا الضابط من موجبات تحقيق ضابط المشروعية، وذلك استنادا لقوله تعالى "يا بني آدم خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الآية 31 سورة الأعراف)

3.4. القيم الأخلاقية الفاضلة: فالسياحة بدون أخلاق تصبّح فحشاء، وبلغة

أخرى يجب أن تساهم السياحة في تنمية القيم الأخلاقية عند المسلم، أو على الأقل المحافظة عليها، ومن القيم الأخلاقية: المعاملة الحسنة والصدق والأمانة والحب والتعاون والعفة والتزاهة والكرم والجود وتأصيل روح ومعنى الأخوة بين الناس.

4.4. السلوكيات المهذبة السوية: إن الالتزام بالقيم الإيمانية والأخلاقية بشكل

الشخصية الإسلامية المتميزة سلوكا في كل شيء، وبذلك تعتبر رمزا للإسلام وهذا من موجبات السياحة في الإسلام.

5.4. الالتزام بفقّه الأولويات الإسلامية: وهي الضروريات فالحاجيات

فالتحسينات على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة، وهذا يحقق التوازن المنشود في حياة المسلم، بحيث لا تطغى التحسينات والكماليات على الضروريات والحاجيات، فلا يجوز للمسلم أن يقوم برحلة سياحية وليس عندهما يكفيه من الضروريات والحاجيات، ولا يجوز للمسلم أن يقترض للسياحة، كما لا يجوز له أن يسرف ويذر في النفقات السياحية وهو معسر أو مثقل بالديون.

6.4. الإتقان والإحسان: وذلك في أداء العمل السياحي من قبل شركات

السياحة ليكون تعبيرا صادقا عن الإسلام، وحتى ينظر إلى المسلم أنه رائد وقائد يحتذى به، ولا يجوز الإهمال والتقصير والتعدي على حقوق السائح أو ابتزاز ماله أو التهديد به



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

أو التدليس عليه، ولقد وصانا الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّفَنَهُ" (رواه البيهقي)

7.4. المحافظة على الفرائض والواجبات المشروعة: فلا يجوز أن تؤدي السياحة

الترفيهية إلى تعطيل المسلم عن القيام بفريضة من فرائض الإسلام أو ضياع واجب ديني، ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبط وتنظيم الأوقات والأعمال فقال: "إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا" (رواه البخاري)

5. استعراض بعض التجارب الناجحة في السياحة الحلال

سيتم تخصيص هذا الجزء لاستعراض بعض التجارب الناجحة في مجال السياحة الحلال.

1.5. التجربة الماليزية

كانت التجربة الماليزية فريدة من نوعها في مجال السياحة الحلال، فهي من التجارب الناجحة القليلة التي يجب النظر لها بععمق، ودراستها بشكل مستفيض، حتى يتسنى للباقي الاستفادة منها.

1.1.5. واقع السياحة الحلال في ماليزيا

تحتل ماليزيا المرتبة التاسعة عالميا سياحيا، حيث توفر لها السياحة ثالث أكبر مصدر للدخل القومي وبنسبة 15 بالمائة، ولقد احتلت المرتبة الأولى عالميا كوجهة سياحية مفضلة للسائحين المسلمين خلال سبع سنوات متتالية، أي خلال الفترة 2011-2017 حسب المؤشر العالمي للسياحة الحلال (GMT¹) صادر عن شركتي "ماستر كارد"

¹ - قامت شركة "كرسنت ريتينج" بوضع مؤشر "كرسنت ريتينج" للرحلات أو السفر الحلال الذي يضم 11 مؤشرا فرعيا حسب ما جاء في آخر تقرير لعام 2017، حيث يتضمن هذا المؤشر مجموعة من المعايير الأساسية؛ مثل: مدى ملاءمة الدول المختارة كوجهة سياحية عائلية مناسبة لقضاء



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

و"كرست ريتنج"، إن تحقيق ماليزيا للمرتبة الأولى كوجهة سياحية للسياح المسلمين من مختلف دول عالم، كان نتيجة الاهتمام الكبير لماليزيا بهذا القطاع المتنامي، حيث عملت على توفير كل ما يحتاجه السائح والمسافر المسلم من مرافق وخدمات تتوافق وما يطلبه هذا السائح، وهذه المرافق والخدمات تعد ركائز ومقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا أين تعمل على استقطاب المزيد من السياح المسلمين سنويا.

وفي سبتمبر 2015 وتعاون نفس الشركتين تم وضع مؤشر التسوق للسائح

المسلم، وهذا كما يتضح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (02): رتيب الخمس دول الإسلامية الأولى ذات التوجه السياحي

نحو ماليزيا (2014/2015)

الدولة	عدد السياح المسلمين القادمين إلى ماليزيا
1. أندونيسيا	827 5332
2. بروناي	213 1101
3. بنغلاديش	418204
4. المملكة العربية السعودية	921113

العطلات، ومستوى الخدمات والمرافق المتوفرة، وخيارات الإقامة، والمبادرات التسويقية، إلى جانب استقبال الزوار والوافدين، ويجري احتساب نقاط كل معيار حتى يتم الوصول إلى المعدل العام للمؤشر، ويتميز المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية بكونه يبحث بشكل معمق في بيانات مجموعة من الدول بعض منها تنتمي لمنظمة التعاون الإسلامي كماليزيا، الجزائر، تونس، والبعض الآخر لا ينتمي لهذه المنظمة كسنغافورة، تايلند، الولايات المتحدة، وفي سنة 2016 وسنة 2017 شمل المؤشر 130 وجهة (دولة) عالمية، مقارنة بـ 100 وجهة في نسخة عام 2015.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

11497

5. باكستان

Source: MALAYSIA ISLAMIC TOURISM facts and figures in brief 2014/2015, Islamic Tourism Centre, Ministry of Tourism & Culture, Malaysia, first published 2015, P: 05

تعد ماليزيا الوجهة السياحية الأولى في العالم من حيث عدد السائحين الوافدين المسلمين، حيث سجلت حوالي 5.44 مليون سائح مسلم في سنة 2012 (أي ما يعادل 21.75 % من إجمالي عدد السياح الوافدين إليها من نفس السنة)، مقارنة بـ 5.22 مليون سائح مسلم سنة 2011، أما في سنة 2013 فقد تجاوز عدد السياح المسلمين الوافدين إلى ماليزيا من جميع الدول الإسلامية 5 ملايين سائح مسلم¹. وتعد أندونيسيا على رأس الدول التي يفضل أفرادها التوجه نحو ماليزيا، تليها في ذلك بروناي، بنغلاديش، المملكة العربية السعودية، باكستان... وغيرها.

2.1.5. مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا: ويمكن إجمال أهم مقومات

نجاح السياحة الحلال في ماليزيا في النقاط التالية:²

– **المقومات الطبيعية:** إن ماليزيا بلد متنوع من حيث الأنظمة البيئية، وهي من الدول الإثني عشر في العالم المتنوعة بيولوجيا حيث تضم هذه الدول مجتمعة على الأقل 60 % من الأنواع المعروفة، وهذا التنوع الهائل هو تنوع نباتي وحيواني، إضافة إلى الغابات والجبال والمسطحات المائية، فبالنسبة للتنوع النباتي؛ هناك تقريبا 15 000 نوعا من النباتات الوعائية، أما التنوع الحيواني فيضم 307 نوعا معروفا من الثدييات، 30 منها

¹- Fatemeh Shafaei, Badaruddin Mohamed, **Malaysia's branding as an Islamic tourism hub: An assessment**, GEOGRAFIA OnlineTM Malaysia Journal of Society and Space 11 issue 1, 2015, pp: 97-98.

²- خديجة عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص ص 81-82.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

مستوطن في ماليزيا، 785 نوع من الطيور، 242 نوعا من البرمائيات، و567 نوعا من الزواحف. إضافة إلى 1951 نوعا من الأسماك البحرية وأسماك المياه العذبة، كما تتميز ماليزيا بطقس استوائي دافئ، وتوفر الحدائق النباتية والمتنوعات المائية التي تجذب العديد من الزوار.

- **المساجد السياحية:** من أهم منتجات السياحة الحلال في ماليزيا، وتمتلك ماليزيا 6 329 مسجدا مسجلا تحت إدارة قسم التنمية الإسلامية في ماليزيا، بقيادة 10 377 إماما مثل مسجد السلطان أبو بكر في ولاية جوهور، مسجد زاهر في ولاية كيدا... وغيرها، وهي توفر للسياح المسلمين مرافق الصلاة والدعوة الإسلامية للصلاة والتي هي ضرورية لتطوير معايير توجيه السياحة الحلال، كما حددها الإسلام من العوامل التي قد تجذب السياح المسلمين.

- **الأغذية الحلال:** إن ما يميز السياحة في ماليزيا هو قدرتك على تناول الطعام دون التخوف من أن يكون الطعام حلالا أم لا؛ حيث تراقب الجهات الماليزية الأغذية في الأسواق، ويمكن لأي مسافر التحقق إن كان الطعام حلالا أم لا عبر التأكد من وجود شهادة على الطعام وهي علامة منتج حلال، فالسلطات في ماليزيا تعمل على إصدار تراخيص موحد تضم شروطا صارمة للمنتج الحلال عن طريق إدارة التنمية الإسلامية الماليزية، كما توضع لوحات "الحلال" على الأكشاك والمقاهي والمطاعم التي تقدم الأكل الحلال، فحتى شركات ماكدونالدز ودجاج كنتاكي وغيرها من مطاعم الوجبات السريعة تخضع لرقابة عالية، وقد روجت ماليزيا للأغذية الحلال في الشرق الأوسط من أجل استقطاب السياح من تلك المنطقة، ولاسيما من دولة الإمارات العربية، سوريا، المملكة العربية السعودية. ونتيجة لذلك قامت برفع حجم سوق الأغذية الحلال من 6.6 مليار دولار أمريكي سنة 2004 إلى 2.8 مليار دولار سنة 2009، وقد



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

وجد أن المجموعة الواسعة من الأطعمة الحلال في ماليزيا تعتبر من أهم السمات في خلق صورة ماليزيا كرائدة في مجال السياحة الحلال، وتعد ماليزيا من الدول الرائدة في اعتماد وإنتاج وتوزيع الأغذية الحلال، وقد عكفت على تصدير خبرتها في هذا المجال إلى دول غير إسلامية كاليابان مثلا، كما بدأت شركات الأطعمة الحلال الماليزية في تكثيف جهودها لتحقيق طموحاتها العالمية بعد أن أدركت نمو السوق العالمية بدعم من أموال الطبقة المتوسطة في الدول الإسلامية وتزايد الطلب من الدول غير المسلمة.

– **الأنشطة الحلال وخدمات رمضان:** تقوم سلاسل الفنادق في ماليزيا بإنشاء وتطوير المزيد من العقارات في مجال السياحة الحلال، كما أن المنتجعات والفنادق المدرجة بموقعها الإلكتروني تقدم الأطعمة الحلال وتتبع سياسة منع المشروبات الكحولية؛ إما في المنتجع أو الفندق بأكمله أو على الأقل في بعض المناطق به، أين يخلو عدد من الفنادق في ماليزيا من الكحول بشكل كامل، حيث ق هذه الفنادق لنفسها أنها صديقة للمسلمين، وفيما يخص السياحة في شهر رمضان في ماليزيا فهي ممكنة، حيث العديد من الفنادق تقدم لائحة كاملة من الأطعمة تناسب هذا الشهر الكريم وتحت مراقبة المركز الإسلامي للسياحة .

– **المرافق والخدمات الترفيهية مع الخصوصية:** بعض الفنادق في ماليزيا يتضمن مناطق شاطئية خاصة للسيدات فقط، والبعض الآخر مختلطة للعائلات مع مراعاة السباحة بالزوي المحتشم، فضلا عن وجود مرافق للصلاة.

2.5. التجربة التركية

تتميز تركيا بأنها بلد سياحي يجذب إليه الزوار من جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب مناخها الرائع، والآثار التاريخية المتميزة بها، فأصبح أعداد السياح المسلمين القادمين إلى تركيا في تزايد مع مرور الأعوام.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

تولي تركيا منذ وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة أواخر عام 2012، أهمية متزايدة لكل ما له علاقة بـ"الحلال"، فمن الأغذية والمنتجات الصناعية ومن ثم السياحة، وصولاً إلى تقديم الحكومة إلى البرلمان، أخيراً مشروع قانون يدعو إلى تشكيل وكالة لاعتماد الحلال، لتكون السلطة الوحيدة المسؤولة عن منح شهادات للمنتجات الممثلة للحلال، صناعية كانت أو سياحية أو مصرفية.

فسعي تركيا إلى الحلال ليس بالضروري لأن 99% من سكانها مسلمون ويفضلون ما كل ما ينتج وفق الشريعة الإسلامية فحسب، بل لأن تركيا تسعى إلى أن تكون قبلة الدول الإسلامية، اقتصادياً وربما بوصلتهم للتعاطي "الحلال"، سياسياً فهي الدولة الإسلامية التي تعتمد تشريعاً علمانياً دون أن تحدد من أي حريات وتطلعات ويريد الأتراك، أو من هم في تركيا، اعتناقها.

والتوجه نحو السياحة الحلال لا يعني التعدي على السياحة الكلاسيكية أو حقوق ومطالب السياح غير المسلمين، لكن الاستراتيجية التركية، ولا اعتبارات شتى، تحاول إعطاء السائح الإسلامي حقوقه وخصوصيته، التي قد لا يلقاها في مقاصد أو دول غير تركية¹، واسطنبول وبعد عثرات واجهها قطاع السياحة التركي بسبب حالة عدم الاستقرار التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة في صيف 2016 وانتشار حالة عدم الاستقرار ولانتهاك الحريات المدنية، تسعى الحكومة التركية إلى شتى السبل لإنقاذ قطاع السياحة في البلاد وبما فيها ما عرف بالسياحة الحلال².

¹ - عدنان عبد الرزاق، تركيا تنشط سياحتها عبر المنتجات الحلال، نشر تاريخ: 29 أكتوبر 2017،

على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.alaraby.co.uk/economy/2017/10/29>

² - موقع أحوال تركية الاخباري، تركيا تروج للسياحة الحلال بهدف استقطاب المزيد من السياح العرب والمسلمين، نشر بتاريخ 12 أبريل 2018، على الموقع الإلكتروني التالي:



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

وتحتل تركيا المرتبة الثالثة بين دول منظمة التعاون الإسلامي كأعلى وجهة في مؤشر السفر العالمي للمسلمين الصادر عن كاردي ماستر 2016، بعد كل من ماليزيا والإمارات¹. وأضاف تقرير نشرته الصحيفة الإسرائيلية الاقتصادية بعنوان: "تركيا تنفض على قطاع السياحة الحلال في العالم"، فهي تخطط لأن تصبح أكبر مركز للطعام الحلال في العالم تعمل على توسيع شبكة الفنادق والمطاعم، بحيث تجذب مزيدا من السياح الذين يأتيون أساسا من دول الخليج والدول الإسلامية الغير العربية، مثل إيران وماليزيا واندونيسيا، وسيعقد في تركيا للمرة الثالثة معرض "اكسبو الحلال"، الذي تعرض فيه الابتكارات، وخاصة المواد الغذائية والسياحية، بمشاركة الشركات التي ترغب في الحصول على حصة في هذا القطاع الجديد.²

3.5. التجربة البريطانية

تعتبر بريطانيا من أفضل الوجهات الأوروبية التي يقصدها السائحون من كل أنحاء العالم وذلك راجع إلى مدنها التاريخية ومناظرها الطبيعية، الأمر الذي جعلها من أفضل الوجهات السياحية للسياح المسلمين.

تشهد "السياحة الحلال" توسعا حقيقيا في المملكة البريطانية المتحدة، إحدى الدول الكبرى المصدرة للسياح، وذلك لصالح الجالية المسلمة الهامة التي يحتضنها هذا البلد: "شمس وبحر وحلال" هو احدي الشعارات الأكثر جاذبية التي اختارتها وكالات

<https://ahvalnews.com/ar/>

¹ - صهيب فلالوة، موقع الصحوة نت الإخباري، السياحة الحلال تحجز لنفسها حيزا متناميا في تركيا، نشر بتاريخ: 21 ديسمبر 2016، على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.aa.com.tr/ar>

² - الموقع الإلكتروني لوكالة ترك برس، تركيا تحقق مكاسب طائلة من السياحة الحلال، نشر بتاريخ 11 أوت 2017، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.turkpress.co/node/37993>



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

الأسفار التي تتخصص أكثر فأكثر في هذا المجال، مستفيدة من الطلب المتزايد لدى جارية يرتفع عدد أفرادها إلى 2.5 مليون شخص. والى وقت قريب، كانت وكالات الأسفار التي تقدم خدمات "السياحة الحلال" تعد على رؤوس الأصابع، حسب تشارلز جونسون وكيل الأسفار في لندن، وكان هذا النوع من السياحة يقتصر في الماضي على الرحلات إلى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة أو الحج، أو حتى التنقلات في اتجاه باكستان والهند، البلدين الذين تنحدر منهما غالبية المسلمين المقيمين في بريطانيا، إلا أن الأوضاع تغيرت خلال السنوات الأخيرة، ويبقى البعد الثقافي مكونا أساسيا للمنتوج الذي تقدمه الوكالات المتخصصة في هذا القطاع، وتؤكد هذه الوكالات، ومنها "إسلاميك"، أن من بين أهدافها الأساسية النهوض بالسياحة في اتجاه البلدان الإسلامية، كأداة لاكتشاف التاريخ والإرث الحضاري للإسلام.

والمواطن المسلم، كما هو الحال بالنسبة لأي بريطاني متوسط الدخل، يسافر مرة واحدة على الأقل إلى الخارج سنويا، وما زال هو الاستثناء وليس القاعدة فيما تقدمه الفنادق والمنشآت السياحية في هذه الدول، وهو في أغلب الأحيان يعتمد على نفسه في طلب الطعام الحلال تحديدا، كما يحمل أداة الكترونية، مثل الهواتف الذكية، التي توفر له اتجاه الكعبة في أي مكان يتزل فيه، وفي بريطانيا لا توجد صعوبة في الحصول على وجبات حلال، سواء من المطاعم العربية والآسيوية المنتشرة في كافة المدن البريطانية، أم من منافذ السوبرماركت التي تباع اللحوم الحلال، كما تنتشر أيضا الأتعمة الحلال إلى الكثير من الأندية والمنشآت الرياضية، التي يذكر منها نوادي أسكوت وتويكينهام



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول
وويمبلي وكلية تشلتنتهام، وسلسلة فنادق ويتبريد والكثير من المدارس والكليات الدراسية
وحتى المستشفيات الحكومية.¹

ويشكل المسلمون في بريطانيا نسبة 5% من السكان وقدرتهم الشرائية فتقدر بـ
20 مليار جنيه إسترليني سنويا وهي أيضا في تزايد مضطرد، فنسبة الشباب وسط
المسلمين في بريطانيا هي الأعلى بين كل التكوينات العرقية والدينية، ونسبة نمو السكان
المسلمين وسط البريطانيين هي الأعلى، ومن المتوقع بحلول 2050 أن يشكلوا 10% من
السكان، وهناك اهتمام متزايد بعاداتهم الشرائية، خاصة الشباب بين 16 إلى 30 عاما،
فهم الشريحة العمرية الأكثر استهلاكاً للتكنولوجيا وأدوات التجميل والملابس والأكثر
ترددا على المطاعم والمقاهي.

فالمسلمون الذين في بريطانيا الذين يشكلون 5% من السكان، يستهلكون 12%
من اللحوم. وبنفس الفلسفة يقام سنويا في شرق لندن «مهرجان الأكل الحلال» مع
زيادة قيمة «اقتصاد الأكل الحلال» في بريطانيا إلى أكثر من 800 مليون جنيه إسترليني،
وكما تغيرت الشوارع التجارية والسوبر ماركت وقبل ذلك صناعة المال عبر «البنوك
الإسلامية»، تتغير حاليا صناعة الطيران. فشرية طيران الإمارات تستهلك يوميا 125
ألف وجبة طعام حلال على رحلاتها.²

¹ - سعاد دولي. اليأس سليمان، السياحة الحلال بين النظرية والتطبيق - تجربة ناجحة لدولة غير
إسلامية "بريطانيا"، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 18، 2016، ص ص 225-
227.

² - منال لطفي، جريدة الأهرام الالكترونية، المال الإسلامي يغير شوارع لندن، العدد 47388، نشر
بتاريخ 3 سبتمبر 2016، على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.ahram.org.eg/News>



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

أما فيما يخص قطاع الأزياء المحافظة فإن حجم إنفاق المملكة المتحدة من السوق الإسلامي مقابل إنفاق الأسواق العالمية على الملابس يقدر بـ 116 مليار دولار أمريكي.¹

إلا أنه وفي قرار تاريخ 23 ديسمبر 2017 أفادت صحيفة الإندبندنت البريطانية، بصدور قرار قضائي يمنع بيع اللحوم الحلال في المدارس البريطانية.²

في تاريخ 21 يونيو 2018 كشفت صحيفة "ميلي ديلي" النقاب عن إطلاق أول شركة طيران بريطانية متوافقة مع الشريعة الإسلامية لا تقدم أي مشروبات أو أطعمة تتنافى مع الشريعة، ولديها نظام ملابس خاص لأفراد طواقمها، وقد كانت أول شركة طيران في العالم متوافق مع الشريعة "رياني أي لايتز"، قد أطلقت في ماليزيا وقد اتبعت قوانين الشريعة الإسلامية.³

4.5. متطلبات تفعيل السياحة الحلال في الجزائر

قبل التطرق لدعائم وسبل ترقية السياحة الحلال في الجزائر لابد من التعرف على هم المعوقات التي تحول دون تطور قطاع السياحة الحلال في الجزائر

1.4.5. معوقات السياحة الحلال في الجزائر: على غرار الكثير من الدول

العربية، يواجه قطاع السياحة في الجزائر عددا من العوائق والتحديات التي تحول دون نمو

¹ - تخطي النمط السائد، تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي، 2018/2017.

² - الخليج أون لاين، بريطانيا: قرارا قضائي "يمنع اللحم الحلال"، بتاريخ: 23 ديسمبر 2017، على

الموقع الإلكتروني التالي: <http://alkhaleejonline.net>

³ - سيد شاكر، موقع نيوز سياحة الإلكتروني، بريطانيا تطلق أول شركة طيران "حلال"، نيوز

سياحة، 21 جوان 2018، على الموقع الإلكتروني التالي: <http://syahanews.com/new>



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

هذا القطاع وترقية المنتج السياحي الحلال بما يحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المحولة للقطاع السياحي بوجه عام، وفي ما يلي أهم هاته المعينات:¹

- غياب الاهتمام الرسمي بالسياحة الحلال بحيث يلمس الدارس لواقع القطاع السياحي في الجزائر إقصاء تاما لهذا النمط في السياسات والبرامج الحكومية، ولا أدل على ذلك من إعراض المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة 2025 الصادر عن وزارة تهيئة الإقليم، البيئة السياحة في الجزائر في جانفي 2008، إعراضه عن مجرد التلميح إلى السياحة الحلال؛

- غياب الوعي لدى المستثمرين ورجال الأعمال بمدى أهمية الاستثمار في حقل السياحة الحلال؛

- غياب المعلومات الكافية عن المواقع والهيكل السياحية الموجهة للعائلات المحافظة والمتزمين بأحكام الدين، نظرا لعدم اعتماد سياسات اتصال فعالة وبسبب لا رسمية هذا النمط السياحي، الذي يستمر في حالة تمهيش عن قصد أو بغير قصد؛

- غياب المعايير والضوابط الرسمية التي من شأنها أن تضمن تميز المرافق الحلال عن غيرها ويؤمن خدمات مطابقة للأحكام الشرعية وذات جودة تستجيب فعليا لمتطلبات هذه الفئة من السياح؛

- تضارب الرؤى والمواقف، بل والفتاوى الشرعية أحيانا، حول الخدمات والمنتجات المدرجة في نطاق السياحة الحلال، مما يثير الشكوك والتشويش في أذهان عامة المسلمين ويجدد من ثم اضطرابا في نمو الصناعة السياحية برمتها.

¹ - الحبيب ثايبي والجيلالي بن عبو، ترقية منتجات السياحة الحلال في الجزائر: بين الفرص الاستثمارية والمحاذير الشرعية، المجلة العالمية للتسوق الإسلامي، فيفري 2013، على الموقع الإلكتروني التالي:



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

2.4.5 دعائم وسبل ترقية السياحة الحلال في الجزائر: إن النهوض بقطاع

السياحة الحلال في الجزائر وترقية منتجاته يتطلب توفير عدد من الدعائم واتخاذ جملة من التدابير نوجز أهمها فيما يلي:¹

- وجوب الاعتناء بالجانب الإعلامي عبر تخصيص قنوات تلفزيونية، مجالات ونشرات دورية، مواقع إلكترونية وغيرها، لتوعية وإعلام الزبائن الحاليين والاحتماليين وكذلك المستثمرين ورجال الأعمال بالفرص المتاحة في هذا السياق؛

- تشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في التسويق السياحي الحلال على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي بغية تطوير هذا الجانب الحيوي والنهوض به على أسس موضوعية ومرتكزات سليمة، وبإشراك الباحثين وطلبة ما بعد التدرج في التخصصات الشرعية والتجارية؛

- تنمية النسيج الجماعي عبر إنشاء جمعيات ومنظمات متخصصة في مجال ترقية السياحة الحلال، على غرار منظمة Crescentrating الرائدة في هذا المضمار؛

- تشجيع الأقاليم ذات القابلية -بحكم طبيعتها الاجتماعية والثقافية- على احتضان هياكل السياحة الحلال وتوفير مناخ سياحي متطابق مع لأحكام الشرعية، ومن المدن الجزائرية التي يمكن ترشيحها لهذه الغاية مدينة غرداية وأحيائها العتيقة (منظمة وادي ميزاب)، وكذلك بعض الولايات التي يمنع فيها رسميا المتاجرة في المشروبات الكحولية، ومناطق الصحراء الجنوبية، بالإضافة إلى عدد الشواطئ على امتداد الساحل الجزائري والتي تحتضن سنويا مخيمات غير مختلطة وإن بصفة غير رسمية؛

¹ - المرجع نفسه.



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

- توعية الوكالات السياحية والمتعاملين الاقتصاديين في المجال السياحي بأهمية اتخاذ سياسات وخطط استراتيجية للتكفل بفئة السياحة الحلال، من خلال اعتماد نظام حزمة المنتجات Package على اعتبار أن للمنتج السياحي طبيعة خاصة إذ يتركب من مجموعة كبيرة من السلع والخدمات التي يتعذر فصلها عن بعضها البعض (النقل، الإيواء، الإطعام، الترفيه، التوجيه،...)

- الحرص على إزالة العوائق والحواجز التي سبقت الإشارة إليها، لاسيما فيما يتعلق بتنظيم القطاع وتخليصه من المخالفات والمحاذير الشرعية، والعمل عبر القنوات الإعلامية والمنابر السياسية والدعوية على تكريس الاعتراف والاهتمام الرسميين بهذا النمط السياحي واستصدار النصوص التشريعية والتنظيمية التي تكفل تنظيم القطاع وترقيته؛
- تكثيف الجهود بين مختلف الدول المهتمة بقطاع السياحة الحلال أو بين المنظمات الإسلامية غير الحكومية من أجل إنشاء هيئات متخصصة في القياسة المعيارية بغية اعتماد معايير وضوابط موحدة على غرار المعايير الماليزية للمنتجات الحلال
.Malaysian standards

6. الخاتمة

بناء على ما تقدم يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

- يعتبر قطاع السياحة واحد من أسرع القطاعات السياحية العالمية نمواً، الأمر الذي جعل العديد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية تدخّل في هذا المجال كما ليزيا، تركيا، وبريطانيا؛

- يكتسي قطاع السياحة الحلال أهمية اقتصادية من خلال تأثيره الإيجابي على معدل الدخل الاقتصادي للدول، الأمر الذي سيجعل السياحة الحلال نمطاً أساسياً يحمل بعداً اقتصادياً واجتماعياً بل وحتى بعداً ثقافياً وبيئياً، وليس نمطاً بديلاً للأنماط السائدة؛



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

- تتميز تركيا بأنها بلد سياحي يجذب إليه الزوار من جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب مناخها الرائع، والآثار التاريخية المتميزة بها، فأصبح أعداد السياح المسلمين القادمين إلى تركيا في تزايد مع مرور الأعوام.

- تعتبر ماليزيا من أهم الوجهات السياحية الرائدة في مجال السياحة الحلال، فهي المقصد المثالي والأول، فماليزيا تتبع استراتيجية متجانسة على جميع المستويات لتوفير الخدمات التي تجذب السياح المسلمين إليها وتطوير خدماتها السياحية نحو خدمة السياح المسلمين؛

- لم تكن السياحة الحلال حكرا على الدول الإسلامية فقط، بل أصبحت الكثير من الدول الأوروبية والآسيوية تعمل على تفعيل قطاع السياحة الحلال، من أهمها بريطانيا التي تطمح بحصة من سوق السياحة الحلال المتنامي، يواجه قطاع السياحة الحلال في الجزائر على وجه الخصوص العديد من العوائق والتحديات التي تحول دون نمو هذا القطاع وترقية المنتج السياحي الحلال بما يحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المخولة للقطاع السياحي، ولعل أهم هذه المعوقات غياب الاهتمام الرسمي بالسياحة الحلال، غياب الوعي لدى المستثمرين ورجال الأعمال بمدى أهمية الاستثمار في حقل السياحة الحلال، غياب المعلومات الكافية عن المواقع والمياكل السياحية الموجهة للعائلات المحافظة والمتزمين بأحكام الدين.

من بين التوصيات التي يمكن تقديمها في هذا الصدد:

- على الحكومة الجزائرية الاهتمام بالقطاع السياحي وإعطائه أهمية أكبر، من خلال، تخصيص إمكانات مادية وبشرية خاصة لتطوير قطاع السياحة عموما ومجال السياحة الحلال خصوصا؛



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

- الاهتمام أكثر بالمناطق النائية التي بإمكانها أن تكون وجهة سياحية بامتياز
للسياح المسلمين؛

- إنشاء بنك متخصص في تمويل قطاع السياحة الحلال؛

- الاستفادة من تجارب الناجحة في مجال السياحة الحلال، والاستغلال الأمثل
للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر؛

- التسويق للمنتج السياحي الجزائري فهي تتمتع بالعديد من الإمكانيات التي
يمكن أن تجعلها في مصاف الدول ذات التوجه السياحي.

بعد دراسة هذا الموضوع ومناقشة أهم نتائجه، فإن هذه النتائج نفسها تطرح
إشكاليات جديدة قد تكون مواضيع لبحوث في المستقبل:

- السياحة الحلال كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول المغاربية؛

- بحث عن إعطاء رؤية مستقبلية حول التوجه نحو السياحة الحلال في الجزائر؛

- دور التكنولوجيا في تفعيل السياحة الحلال في الجزائر.

قائمة المراجع:

- المقالات

1. عبد المولى هايل طشطوش، السياحة الحلال وفق منظومة الضوابط الاقتصادية
الإسلامية، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات القمة العالمية للسياحة الحلال، أبو ظبي،
19-21 أكتوبر 2015، ص 8

2. منال لطفي، جريدة الأهرام الالكترونية، المال الإسلامي يغير شوارع لندن،
العدد 47388، نشر بتاريخ 3 سبتمبر 2016، على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.ahram.org.eg/News>



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

3. فوزية بوصفصاف، استراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية - دراسة حالة ماليزيا-، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، ماي 2015، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://platform.almanhal.com>

4. الحبيب ثاببي والجيلالي بن عبو، ترقية منتجات السياحة الحلال في الجزائر: بين الفرص الاستثمارية والمحاذير الشرعية، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، فيفري 2013، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://platform.almanhal.com>

5. Fatemeh Shafaei, Badaruddin Mohamed, Malaysia's branding as an Islamic tourism hub: An assessment, GEOGRAFIA OnlineTM Malaysia Journal of Society and Space 11 issue 1, 2015, pp: 97-98.

- أعداد منظمة التعاون الإسلامي:

1. منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2017.

2. منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2015، ص 25

3. منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، 2017، ص 35-36.

- مواقع الانترنت:

1. عدنان عبد الرزاق، تركيا تنشط سياحتها عبر المنتجات الحلال، نشر تاريخ: 29 أكتوبر 2017، على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.alaraby.co.uk/economy/2017/10/29>



السياحة الحلال بين الضوابط الشرعية والمنافع الاقتصادية ----- ط. خولة عزاز ود. لطيفة بملول

2. موقع أحوال تركية الاخباري، تركيا تروج للسياحة الحلال بهدف استقطاب المزيد من السياح العرب والمسلمين، نشر بتاريخ 12 أبريل 2018، على الموقع الالكتروني التالي: <https://ahvalnews.com/ar/>

3. قلالوة صهيب، موقع الصحوة نت الإخباري، السياحة الحلال تحجز لنفسها حيزا متناميا في تركيا، نشر بتاريخ: 21 ديسمبر 2016، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.aa.com.tr/ar>

4. الموقع الالكتروني لوكالة ترك برس، تركيا تحقق مكاسب طائلة من السياحة الحلال، نشر بتاريخ 11 أوت 2017، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.turkpress.co/node/37993>

5. سعاد دولي. اليأس سليمان، السياحة الحلال بين النظرية والتطبيق - تجربة ناجحة لدولة غير إسلامية "بريطانيا"، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 18، 2016، ص ص 225-227.

6. تخطي النمط السائد، تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي، 2017/2018.

7. الخليج اون لاين، بريطانيا: قرارا قضائي "يمنع اللحم الحلال"، بتاريخ: 23 ديسمبر 2017، على الموقع الالكتروني التالي: <http://alkhaleejonline.net>

8. سيد شاكر، موقع نيوز سياحة الالكتروني، بريطانيا تطلق أول شركة طيران "حلال"، نيوز سياحة، 21 جوان 2018، على الموقع الالكتروني التالي: <http://syahanews.com/new>